مذكرات توقيف بحق أفراد شبكة نفذت اغتيالات في لبنان لصالح اسرائيل

■ بيروت ـ يو بي أي: أصدر قاضي التحقيق العسكري اللبناني امس الخميس مذكرة توقيف وجاهية بحق اللبناني محمود رافع بتهمة التورط بعمليات تفجير واغتيال وتجسس بطلب من الموساد الاسرائيلي.

كما اصدر قاضي التحقيق العسكري ثلاث مذكرات توقيف غيابية بينها واحدة بحق الفلسطيني حسين خطاب بالتهمة نفسها.

وكان المدعي العام العسكري ادعى على اربعة اشخاص بينهم رافع بتهم تصل عقوبتها الى حد الاعدام واحالهم الى قاضي التحقيق.

وأبرز التهم الموجهة الى الاربعة اغتيال مسؤول الجهاد الاسلامي في جنوب لبنان وشقيقه بلال في 26 مايو الماضي في مدينة صيدا الساحلية الجنوبية بتفجير سيارة.

وكان خطاب أوقف عام 2003 للاشتباه بتورطه عام 2003 باغتيال جهاد جبريل نجل الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ـ القيادة العامة الموالية لسورية احمد جبريل بانفجار في بيروت عام 2003، لكن اطلق سراحه لعدم وجود دليل على تورطه بعملية الاغتيال.

وقال وزير الدفاع الياس المر في مؤتمر صحافي بعد ظهر امس ان هناك فرضية بان تفجير السيارة التي ادت الى مقتل الاخوين مجذوب تم بواسطة توجيه من طائرة اسرائيلية كانت في اجواء صيدا لحظة وقوع الانفجار.

وقال ان الشبكة المتورطة في اعمال التفجير تعتبر الاولى في لبنان من حيث التقنيات التي استعملتها. وأضاف انه لا يوجد أي رابط حتى لآن بين الشبكة المكتشفة والتفجيرات التي وقعت في ربيع العام الماضي في المناطق الشرقية المسيحية من بيروت.

من جهة ثانية، عقدت لجنة المتابعة الفلسطينية داخل مخيم عين الحلوة قرب مدينة صيدا الجنوبية امس اجتماعاً ضم كافة الفصائل الفلسطينية والقوى الإسلامية وأصدرت بياناً يتبرأ من المطلوب حسين خطاب. وتلا الناطق باسم اللجنة عبد المقدح البيان وفيه «أن الفلسطينيين في مخيم عين الحلوة يعلنون تبرؤهم من حسين خطاب» المتهم بالتعامل مع إسرائيل.

كما وزعت أسرة المتهم خطاب بياناً أدانت فيه «أعمال الإجرام الإسرائيلي التي تستهدف المجاهدين» مطالباً بإنزال العقوبة العادلة بولدهم حسين ،إذا ثبتت التهمة عليه.

وكان الجيش اللبناني كشف يوم الثلاثاء الماضي عن تورط شبكة تعمل لصالح اسرائيل بعمليات اغتيال للبنانيين من حزب الله والجهاد الاسلامي، كما تورطت باغتيال نجل مسؤول فلسطيني موالي لدمشق. وكان الجيش اعلن الاسبوع الماضي عن اعتقال اللبناني محمود رافع للاشتباه بتورطه باغتيال محمود مجذوب المسؤول في حركة الجهاد الاسلامي وشقيقه بلال.

وقال الجيش ان متابعة التحقيقات مع الشبكة «الارهابية» التي اكتشفت تبين انها كانت تعمل لصالح المخابرات الاسرائيلية، وتم توقيف «بعض افرادها الاساسيين».

وقال البيان انه بمتابعة التحقيقات معهم، توصلت مديرية المخابرات الى كشف المتورطين في جريمة اغتيال الأخوين مجذوب في صيدا، والتي حصلت بتاريخ 2006/5/26، وأبرزهم المدعو محمود رافع «الذي اعترف بعملية الاغتيال وبعمليات سابقة اخرى».

وعدد الجيش العمليات الاخرى الى جانب اغتيال الاخوين مجذوب وابرزها اغتيال المسؤول في حزب الله علي حسن ديب الملقب بأبو حسن سلامة في محلة عبرا في مدينة صيدا بعبوة مزدوجة، بتاريخ 1999/8/16واغتيال المسؤول في حزب الله علي صالح في محلة الكفاءات في الضاحية الجنوبية لبيروت بعبوة ناسفة بتاريخ 2003/8/2. واغتيال جهاد احمد جبريل في بيروت بعبوة ناسفة استهدفت سيارته بتاريخ 2002/5/20.

وجهاد جبريل هو نجل الامين العام للجبهة الشعبية ـ القيادة العامة الموالية لسورية احمد جبريل .

كما اشار البيان الى وضع رافع «عبوة متطورة جدا» على طريق عام الزهراني الساحلي الجنوبي بتاريخ 2005/1/18، وقد تم اكتشافها وتفكيكها من قبل الجيش قبل تفجيرها، كما فجر عبوة ناسفة استهدفت مسؤولين فلسطينيين عند مفرق جسر الناعمة جنوب بيروت بتاريخ 1999/8/22، دون ان تسفر عن اصابات.

وقال البيان انه تبين من التحقيقات التي اجرتها مديرية المخابرات التابعة للجيش ان الشبكة المكتشفة «ترتبط بجهاز الموساد الاسرائيلي منذ عدة سنوات، وقد خضع افرادها لدورات تدريبية داخل اسرائيل وخارجها».

وقال ان هذه الشبكة كلفت من قبل الموساد بتنفيذ تلك العمليات، وزودت لهذه الغاية بأجهزة اتصال ومراقبة سرية ومتطورة، كما زودت بخرائط دقيقة للأماكن المستهدفة ولأماكن اخرى من لبنان، وبمستندات مزورة وحقائب تحوي مخابىء سرية، وشبكات مرمزة.

واردف البيان قائلا انه في العملية الاخيرة التي استهدفت الاخوين مجذوب، استقدمت الشبكة باب السيارة التي فجرت «مجهزا ومفخخا من اسرائيل، ومزودا بأجهزة التقاط وبث لتأكيد خروج الشهيدين من المبنى».

الجهاد الاسلامي تقول ان المقاومة حاجة ضرورية للبنان

القدومي يأمل بحل قريب للسلاح الفلسطيني خارج المخيمات

■ بيروت ـ يو بي أي: اعرب رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية فاروق القدومي امس الخميس عن أمله بالتوصل قريبا الى حل لمشكلة السلاح الفلسطيني خارج المخيمات الفلسطينية في لبنان.

وكان القدومي الذي يزور لبنان حاليا بعد زيارته دمشق يتحدث الى الصحافيين اثر مقابلته امس وزير الخارجية فوزي صلوخ ورئيس الجمهورية العماد اميل لحود.

وقال ردا على سؤال حول مصير السلاح الفلسطيني خارج المخيمات والذي يطالب لبنان بازالته انه يأمل بالوصول الى حل لهذا الموضوع قريبا يرضي لبنان.واشار الى انه عالج هذا الموضوع خلال زيارته دمشق التي وصل منها الى بيروت.

وتملك الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ـ القيادة العامة وفتح ـ الانتفاضة وهما من مؤيدي سورية قواعد خارج المخيمات الفلسطينية في لبنان.

واشار القدومي الى أن زيارته لبيروت تأتي لتعزيز الحوار بين اللبنانيين والفلسطينيين وحل أي مشكلة يمكن ان تنشأ بينهما.

من جهة اخرى قال مسؤول حركة الجهاد الاسلامي في لبنان ابو عماد الرفاعي امس الخميس ان المقاومة لا تزال ضرورة للبنان «طالما العدوان الاسرائيلي قائم».

وكان الرفاعي يتحدث الى الصحافيين اثر مقابلته امس الخميس رئيس الجمهورية العماد اميل لحود برفقة والدة محمود مجذوب مسؤول حركة الجهاد الاسلامي في جنوب لبنان وشقيقه بلال اللذين قتلا في 26 ايار (مايو) الماضي بانفجار سيارة في مدينة صيدا الساحلية الجنوبية. والقى الجيش القبض على شبكة اعلن انها تعمل لصالح اسرائيل ومتورطة باغتيال الاخوين مجذوب.

وقال الرفاعي «المقاومة حاجة ماسة وضرورية للبنان».

وقالت والدة محمود وبلال مجذوب ان «اسرائيل هي المستفيدة الوحيدة من جميع الاغتيالات في لبنان».

الرئيس اللبناني اميل لحود (يسار) لدى استقباله فاروق قدومي في بيروت امس (ا ف ب)

عنان يفضل إجراء تحقيق محايد في استشهاد اسرة الطفلة هدى غالية

رام الله ـ «القدس العربي» ـ من وليد عوض:

اكدت مصادر فلسطينية امس ان كوفي عنان الامين العام للامم المتحدة يفضل اجراء تحقيق محايد في استشهاد افراد عائلة غالية يوم الجمعة الماضي بقذيفة اسرائيلية استهدفت مواطنين على شاطئ غزة.

واوضحت المصادر ان التحقيق سيشمل استشهاد أسرة غالية على شاطئ غزة، وما تلاه من اعتداءات إسرائيلية على الفلسطينيين مما أدى الى استشهاد عدد كبير من الفلسطينيين من بينهم أطفال في يوم الجمعة الحمراء كما يسميها الفلسطينيون.

ونقل رياض منصور سفير فلسطين لدى الأمم المتحدة في بيان صحافي صدر امس عن المكتب الصحافي في بعثة فلسطين لدى الأمم المتحدة عن الأمين العام خلال لقائه وفداً من المجموعة العربية في نيويورك، أن التضارب الاسرائيلى بشأن رواية الانفجار على شاطئ بحر غزة، يتطلب إجراء تحقيق محايد لكنه ينوي اللقاء مع السفير الاسرائيلى في الأمم المتحدة، معرباً، عن خشيته أن تفشل إسرائيل تشكيل اللجنة المحايدة، للتحقيق كما حدث في لجنة التحقيق التي شكلتها المنظمة الدولية عام 2000، للتحقيق في مجزرة جنين ومنعتها إسرائيل من الوصول الى الاراضي المحتلة.

واعتبر عنان أن الوفد الكبير الذي التقاه بمثابة طلب رسمي له لإجراء التحقيق المحايد في مجزرة شاطئ بحر غزة.

وضم الوفد الذي التقى الأمين العام كوفي عنان مندوب الجزائر بصفتها رئيسا للمجموعة العربية، ورئيس حركة عدم الانحياز المندوب الماليزي واليمن بصفتها رئيس مجموعة منظمة المؤتمر الإسلامي، والسفير السنغالي رئيس اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف، كما ضم الوفد سفيري السعودية وتونس.

وثمن الوفد الموقف الأخلاقي للأمين العام الذي أدان من خلاله قتل المدنين الفلسطينيين. ومن المقرر أن يلتقي الوفد رئيس مجلس الأمن لمطالبة المجلس بتحمل مسؤولياته في وقف العدوان الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني.

ووفقا للسفير الفلسطيني لدى الأمم المتحدة فان عنان أجرى اتصالات هاتفية مع رئيس الوزراء الإسرائيلي أيهود اولمرت وطلب منه إجراء تحقيق في الحادثة، كما أجرى اتصالا هاتفيا مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس الذي أبدى استعدادا كاملا للتعاون مع الأمم المتحدة وأي لجنة محايدة.

ومن الجدير بالذكر ان جيش الاحتلال الاسرائيلي شن مؤخراً غارات جوية وبحرية على مدينة غزة، أسفرت عن إستشهاد أكثر من 20 مواطناً، وإصابة العشرات بجروح مختلفة.

وأعلنت سلطات الاحتلال، عن نتائج التحقيق الأولية في حادثة شاطىء بيت لاهيا، والتي راح فيها عائلة فلسطينية كاملة، وعلى لسان رئيس التحقيق الميجر جنرال مئير كليفي قال «ان الانفجار لم يقع بسبب قصف اسرائيلي على المنطقة»، من ناحية أخرى أعلن خبير عسكري أمريكي وصل المكان و قام بدراسة و تحقيق أن سبب الانفجار، هو قذيفة اسرائيلية من عيار 155 ميلمتر، ويصل مداها الى 22 كيلومترا.

ارسال مغلفين يحتويان على مسحوق ابيض الى بنك اسرائيل واذاعة الجيش

■ القدس ـ اف ب: اعلنت الشرطة الاسرائيلية ان مغلفين يحتويان على مسحوق ابيض مشبوه وصلا امس الخميس الى بنك اسرائيل في القدس والى مقر اذاعة الجيش الاسرائيلي في يافا قرب تل ابيب.

وقال ميكي روزنفيلد المتحدث باسم الشرطة الاسرائيلية ان «فرقا من الخبراء في وزارة البيئة ارسلت الى مقري بنك اسرائيل واذاعة الجيش، ونقل المغلفان الى مختبر لفحصهما. وستعرف النتائج خلال 48 ساعة».ولم يقدم مزيدا من التفاصيل.

ورفض القول ما اذا كانت الشرطة تتخوف من احتمال وجود الجمرة الخبيثة في المسحوق.

محاولة خطف اسرائيليتين في الضفة الغربية

■ القدس المحتلة ـ اف ب: احبط الجيش الاسرائيلي امس الخميس محاولة خطف اسرائيليتين من قبل ثلاثة فلسطينيين في الضفة الغربية، كما افاد مصدر عسكري اسرائيلي.

وقد أرغم ثلاثة فلسطينيين شابتين اسرائيليتين كانتا تنتظران سيارة تقلهما، على الصعود الى سيارتهم عند محور رام الله ـ نابلس قرب مفترق رحاليم جنوب نابلس في شمال الضفة الغربية.

لكن احدى الشابتين نجحت في الافلات منهم وابلغت الجيش الاسرائيلي الذي أوقف سيارة الخاطفين جنوب محور الطرق.

وقد تم تحرير الاسرائيلية المخطوفة واعتقل الفلسطينيون الثلاثة.

المحكمة الإسرائيلية تأمر بهدم مقطع من الجدار العازل

■ تل أبيب ـ يو بي أي: أصدرت المحكمة العليا الإسرائيلية امس الخميس أمرا بهدم مقطع من الجدار العازل الذي تبنيه الدولة العبرية في الضفة الغربية.

وصادقت المحكمة الإسرائيلية على التماس تقدم به «المركز لحماية الفرد» الحقوقي الإسرائيلي ضد مسار الجدار العازل في المقطع المحيط بمستوطنة تسوفين المحاذية لمدينة قلقيليا من الجهة الشمالية.

ووبخ رئيس المحكمة العليا القاضي أهارون براك النيابة العامة الإسرائيلية لأنها أخفت حقائق عن المحكمة تدل على أن بناء الجدار العازل في هذه المنطقة تم لاعتبارات ليست أمنية.

واعترفت النيابة العامة بأن الجدار العازل حول مستوطنة تسوفين يمتد شرقا بسبب وجود خطة لتوسيع المستوطنة وإقامة منطقة صناعية تابعة لها وليس لأسباب أمنية كما كانت ادعت النيابة في الماضي.

يشار الى أن تقريرا أعدته منظمات حقوق إنسان في العام الماضي أكد على أن مسار الجدار يتم تحديده وفقا لمخططات تقضي بتوسيع مستوطنات في الضفة الغربية على حساب أراضي الفلسطينيين.

كذلك اعترفت النيابة العامة الإسرائيلية قبل نحو السنة بأن مسار الجدار العازل لا تحكمه اعتبارات أمنية وحسب وإنما هناك اعتبارات أخرى بينها توسيع المستوطنات وأيضا اعتبارات ديمغرافية تهدف الى ضم أكبر مساحة ممكنة من الأرض مع الإبقاء على أكبر عدد ممكن من المستوطنات.

مرشد الاخوان المسلمين في مصر يهاجم قرار عباس تنظيم استفتاء

■ القاهرة ـ اف ب: هاجم مرشد الاخوان المسلمين في مصر مهدي عاكف امس الخميس قرار الرئيس الفلسطيني محمود عباس تنظيم استفتاء على وثيقة الاسرى التي تعترف ضمنا باسرائيل معتبرا انه «التفاف» على الحكومة المنتخبة لحركة حماس «ولا يخدم الا العدو الصهيوني».

وقال عاكف في بيان «يجب ان تنتهي محاولة الالتفاف على الشرعية بفرض وثيقة طرحها بعض الاسرى للحوار».واضاف ان «اعتبارها وثيقة وحيدة على الجميع ان ينصاع لها رغم تخليها عن بعض الثوابت، لن يخدم الا العدو الصهيوني».

ورأى عاكف ان «التهديد باجراء استفتاء على هذه الوثيقة في ظل حالة الحصار وفي ظل العدوان الصهيوني المتواصل وفي ظل الترويع الامني الداخلي من شأنه ان يعمق الشرخ ويذكي نار الخلاف بين الفصائل الفلسطينية».

واكد «لذلك ندعو الى التعقل والتريث والاستمرار في الحوار دون فرض رؤية مسبقة».

ورفضت حركة المقاومة الاسلامية (حماس) التي شكلت الحكومة الفلسطينية الاستفتاء على وثيقة الاسرى التي تدعو الى حل القضية الفلسطينية على اساس قرارات الشرعية الدولية التي تنص على اقامة دولة فلسطينية في الاراضي المحتلة سنة 1967 والاعتراف باسرائيل، وهو ما ترفضه حماس.

وبعد فشل الجولة الاولى من الحوار بين الفصائل الفلسطينية بداية حزيران (يونيو)، اعلن محمود عباس عن تنظيم استفتاء في 26 تموز (يوليو) في ظل عدم التوصل الى اتفاق.

لكن الحوار استمر بين حركتي حماس وفتح وبمشاركة الفصائل الاخرى في قطاع غزة.

ودعا عاكف من جهة ثانية الدول العربية والاسلامية الى تقديم المساعدات الى الشعب الفلسطيني المحاصر باعتبارها «واجبا يفرضه الدين والعروبة والامن القومي».

وقال ان «الحكومات العربية والاسلامية بتقاعسها المزري عن القيام بهذا الواجب يدمغها بالتواطؤ مع العدو والاصطفاف معه ضد الفلسطينيين (..) وحصار الشعب الفلسطيني المجني عليه بدلا من حصار الصهاينة الجناة».

وأضاف «ينبغي اعتبار قضية وحدة الفصائل ووحدة الشعب الفلسطيني قضية مقدسة تعلو على كل القضايا، وأن تتقدم المصلحة الوطنية على المصالح الفئوية والشخصية، ومن ثمَّ فإنَّ مسألةَ استعادة الحقوق وتحرير الأرض ينبغي أن تسمو على مسألة استعادة المناصب، وينبغي أن يكون إفشال مخططات العدو هدف الجميع، وليس افشال الحكومة الشرعية المنتخبة».

وتابع «إن الخلاف في الرأي ينبغي أن يُحلَّ بالحوار الصادق وبمنتهى الشفافية والوضوح والمصارحة، فيجب توزيع الصلاحيات توزيعا عادلا بين مؤسستي الرئاسة والحكومة لتحقيق الصالح العام».

وتأتي تصريحات عاكف في ظل تقارير صحافية أشارت الى مقترحات مصرية بتشكيل حكومة تكنوقراط فلسطينيين بقيادة رجل الأعمال الفلسطيني منيب المصري في محاولة لتجاوز حالة الحصار الدولي المفروض على الفلسطينيين.

وكان دبلوماسيون عرب قد كشفوا لـ«يونايتد برس انترناشونال» عن وجود خطة صاغتها اللجنة الرباعية الدولية للسلام في الشرق الأوسط تقضي بإرسال مساعدات الى الفلسطينيين عبر الرئيس الفلسطيني مباشرة على ان لا تمر من خلال حركة حماس.

وكانت الولايات المتحدة والإتحاد الاوروبي قطعا مساعداتهم السنوية الى السلطة الفلسطينية والتي تقدر بـ900 مليون دولار وطالبوا حركة حماس بالإعتراف بإسرائيل ونبذ العنف واحترام اتفاقيات السلام السابقة.

ابومازن يحث المشاركين في الحوار الفلسطيني على الاسراع بالتوافق

■ نابلس ـ اف ب: حث الرئيس الفلسطيني محمود عباس امس الخميس الفصائل الفلسطينية على التفاهم حول ارضية سياسية من شأنها ان تمكن الفلسطينيين من فك العزلة الدولية المفروضة عليهم منذ تولي حركة المقاومة الاسلامية (حماس) شؤون الحكومة.

وفي كلمة القاها في جامعة النجاح بنابلس بالضفة الغربية اعرب عباس عن تفاؤله بفرص توصل مختلف الفصائل لا سيما حركتي فتح التي يتزعمها وحماس الى التوافق حول «وثيقة وئام» بعد انتهاء الحوار الوطني الذي استمر اسبوعا بعد انطلاقه الاربعاء في غزة.

ويجري التفاوض حول وثيقة اعدها اسرى فلسطينيون معتقلون لدى اسرائيل تتضمن اعترافا ضمنيا بحدود 1967 رفضته حماس.

وقرر عباس طرح الوثيقة على استفتاء حدد موعده في 26 تموز (يوليو) اذا لم يتم تبنيها في اطار الحوار الوطني.

وقال عباس «قرر الجميع انهم سينهون الحوار خلال اسبوع وهذا يجعلنا نستبشر خيرا بان الكل يشعر بالمسؤولية. كلما مر يوم زادت الضائقة واشتد الخناق على رقابنا ولذلك كلما اسرعنا في انقاذ شعبنا كلما اسرعنا في الوصول الى اهدافه».

واضاف «اتفق الجميع انه خلال اسبوع اعتبارا من امس سينهون ويجمعون على رأي واحد نقدمه للعالم ونقول لهم (كفى حصارنا حتى نتنفس ونعيش)».

ومنذ فوز اسلاميي حماس في الانتخابات التشريعية في كانون الثاني (يناير) تواجه حكومة اسماعيل هنية ازمة مالية خانقة اثر تعليق المساعدات الدولية حتى اصبحت الاراضي الفلسطينية على حافة ازمة انسانية.

وتطالب المجموعة الدولية حكومة حماس بان تتخلى عن العنف وتعترف باسرائيل والاتفاقيات المبرمة معها، وهو ما ترفضه الحركة.

وتنص وثيقة الاسرى على انهاء العمليات المسلحة في اسرائيل وقيام دولة فلسطينية على الاراضي المحتلة داخل حدود 1967 وهو ما يعتبر اعترافا ضمنيا باسرائيل.

وزير الدفاع السوري حسن تركماني (يسار) اثناء توقيعه المعاهدة مع نظيره الايراني مصطفى محمد نجار (ا ف ب)

ايران وسورية توقعان اتفاق تعاون عسكري

■ طهران ـ اف ب: وقع وزيرا الدفاع الايراني مصطفى محمد نجار والسوري حسن توركماني امس الخميس في طهران اتفاق تعاون عسكري بين البلدين الحليفين بحسب بيان صادر عن وزارة الدفاع الايرانية. وجاء في البيان الذي وزع على الصحافة ان هذا الاتفاق يشدد على «تعزيز التعاون المتبادل وكذلك ضرورة الحفاظ على السلام والاستقرار في المنطقة».

يشار الى ان ايران التي تصنفها الولايات المتحدة ضمن دول «محور الشر» هي حليفة سورية وتتهمها واشنطن بـ«دعم الارهاب والسعي الى امتلاك اسلحة دمار شامل».

وفيما تتعرض طهران لضغوط من المجموعة الدولية لتعليق برنامجها النووي المثير للجدل، فان الاتفاق الذي وقع امس الخميس يؤكد ضرورة «تطهير المنطقة من اسلحة الدمار الشامل» في اشارة الى الترسانة النووية التي يشتبه بان اسرائيل تملكها.

والتقى الوزير السوري نظيره الايراني مرتين منذ وصوله مساء الاحد في زيارة رسمية تستغرق اربعة ايام.

واجتمع مع الرئيس الايراني محمود احمدي نجاد وكذلك مع رئيس هيئة اركان الجيش الجنرال حسن فيروز عبادي ورئيس سلاح النخبة في الحرس الثوري الجنرال يحيى رحيم صفوي.

اعلان دمشق: السلطات السورية تريد «ضرب قوى المعارضة»

■ دمشق ـ اف ب: اتهمت احزاب سورية معارضة موقعة على اعلان دمشق في بيان تلقت وكالة «فرانس برس» نسخة عنه امس الخميس السلطات السورية بالسعي الى «ضرب قوى المعارضة التي تعمل من اجل التغيير الوطني» والى «شل قدرتها على الحركة».

وجاء في البيان «يؤكد النظام الحاكم يوما بعد يوم على تحوله الى بنية مغلقة ممانعة للتغيير وغير قادرة عليه، بحكم المصالح الفئوية الضيقة والرؤى اللاعقلانية، لذلك فهو يعتمد آلية وحيدة في التعاطي مع الداخل السوري تقوم على القمع والاعتقال».

واوضح «يبدو الهدف الرئيسي للاعتقالات الحالية والتي سبقتها خلال الاشهر الفائتة هو ضرب قوى المعارضة التي تعمل من اجل التغيير الوطني الديمقراطي وشل قدرتها على الفعل والحركة». واوقفت السلطات السورية في ايار (مايو) عشرة ناشطين في مجال حقوق الانسان ومثقفين بعدما وقعوا اعلانا يطالب باصلاح جذري للعلاقات بين سورية ولبنان.

وبين الموقوفين العشرة الموقعين على اعلان «بيروت ـ دمشق» المحامي انور البني الناشط في مجال حقوق الانسان والكاتب ميشال كيلو ومحمود مرعي امين سر المنظمة العربية لحقوق الانسان في سورية.

واضاف البيان ان «نهج الاعتقال يعبر عن الانتهاك الفاضح للحريات العامة والحقوق الدستورية والقانونية للمواطنين، وعن الاستهتار بالمواثيق الدولية لحقوق الانسان التي وقعت عليها سورية والتزمت بها».

واشار ايضا الى ان احزاب المعارضة تنوي «القيام بحملات اعلامية للتضامن مع المعتقلين السياسيين و«العمل على تشكيل هيئة للدفاع عن معتقلي الرأي من المحامين السوريين».

وشدد البيان على «اهمية السير باتجاه التغيير الوطني الديمقراطي الذي يسمح بقيام سورية وطنا حرا ومستقلا وقويا بمواطنيه».

ووقع اعلان دمشق في 16 تشرين الاول (اكتوبر) التجمع الوطني الديمقراطي الذي يضم خمسة احزاب محظورة والتحالف الديمقراطي الكردي في سورية ولجان احياء المجتمع المدني والجبهة الديمقراطية الكردية في سورية وحزب المستقبل واللجنة السورية لحقوق الانسان، وشخصيات مستقلة بينها النائب المعارض رياض سيف.

وحصل الاعلان على دعم الاخوان المسلمين السوريين المحظورين ايضا في سورية.

فصيل سوري معارض يهدد بالإنسحاب من جبهة الخلاص

■ لندن ـ يو بي أي: هددت اللجنة السورية للعمل الديمقراطي المعارضة بالإنسحاب من جبهة الخلاص الوطني التي كان أسسها نائب الرئيس السوري السابق المنشق عبد الحليم خدام والمراقب العام لجماعة الأخوان المسلمين علي صدر الدين البيانوني ومعارضون آخرون قبل نحو شهرين.

وأبلغ محمد أحمد بكور «يونايتد برس إنترناشونال» في اتصال هاتفي امس الخميس «علّقنا عضوية أعضائنا المعينين في الهيئة التأسيسية ومجلس الخلاص والأمانة العامة، محمد بكور وزيدان الديري ونصر حسن، لجبهة الخلاص ومنحناها مهلة حتى نهاية حزيران (يونيو) الجاري كي تستجيب لمطالبنا وإلا سنضطر لإعلان انسحابنا ببيان للرأي العام السوري يشرح تفاصيل الممارسات البعيدة عن روح الديمقراطية ومن هو المسؤول عنها».

وقال بكور «هناك مناورات وأساليب بهلوانية جرت أثناء التحضير لمؤتمر جبهة الخلاص في لندن وخلاله لا تتفق مع النهج الديمقراطي المنشود ونحن لسنا غافلين عن عقلية البيانوني التناورية والبهلوانية وحقيقة أن شريكه خدام خدم النظام القائم في دمشق 43 عاماً».

وأضاف «تم الإتفاق الأولي بيننا على أساس العهد بالعملية الديمقراطية، لكننا تلقينا دعوات متأخرة للمشاركة في مؤتمر لندن بحيث لم يتسن لأي من ممثلي لجنتنا الحضور الى العاصمة البريطانية في حركة كان المقصود من ورائها تهميشنا وإقصاءنا بشكل فني».

واعتبر بكور جبهة الخلاص «مناورة لإجهاض إعلان دمشق»، الذي يضم فصائل وشخصيات سورية معارضة في الداخل وكان صدر في تشرين الأول (اكتوبر) الماضي.

وقال «طالبنا جبهة الخلاص في رسائل عديدة الإلتزام بهوية سورية والتمسك بوحدتها أرضاً وشعباً والتعهد بعدم الإستقواء بالأجنبي وضرورة أن يكون العمل جماعياً ومؤسساتياً والإبتعاد عن الإنفراد ومصادرة حق الآخرين وسياسة الإملاءات وإيجاد السبل والوسائل والصيغ للتعاون مع إعلان دمشق وعدم تجاهله أو السعي لإفشاله سراً أو علانية ووضع خطة للعلاقات والإتصالات الخارجية وإبعاد كافة العناصر التي لها علاقة مع أي جهاز مخابراتي عربي أو دولي ورفض إشراكهم بأي مؤسسة بالجبهة».

لكن بكور أضاف «تبين لنا النهج غير الديمقراطي لجبهة الخلاص في الإختيار وصنع القرار الأمر الذي دفعنا الى تعليق عضويتنا فيها حتى يتم تصحيح الأخطاء والتعهد بإلتزام الممارسة الديمقراطية»، مشدداً على أن اللجنة السورية للعمل الديمقراطي «لا تقبل المشاركة أو المساهمة في عمل لا تسوده الديمقراطية ويسعى أعضاؤه الى مواقع سياسية على حساب المبادئ». وكان عضو اللجنة السورية للعمل الديمقراطي نصر حسن أعلن في بيان انسحابه من اللجنة واستمراره في جبهة الخلاص احتجاجاً على نشرها دعوة لتعليق عضويتها في هذه الجبهة دون علمه.

وحول موقفه من هذا الإعلان، قال بكور «لا صحة إطلاقاً لذلك فنحن أخذنا رأي نصر وهو مطلع تماماً على الموضوع وأيد ما ذهبنا إليه، ولكن على ما يبدو أنه تلقى رشوة بتعيينه في الأمانة العامة لجبهة الخلاص كي يستمر عضواً فيها، كما أننا لا نجبر أحداً على التعاون واتخذنا قرار تعليق عضويتنا فيها بالأكثرية حيث صوت 9 لصالح هذا الموقف من أصل 11 عضواً في الهيئة العليا للجنة السورية للعمل الديمقراطي».

وأبدى أسفه لما اعتبره «لعب جبهة الخلاص على الوتر الشخصي ولاسيما خدام نفسه».

وكان التجمع الوطني الديمقراطي السوري (تود) وحركة الحرية والتضامن الوطني في سورية أعلنا انسحابهما من جبهة الخلاص بعد المؤتمر الذي عقدته في لندن يومي الرابع والخامس من الشهر الجاري احتجاجاً على ما اعتبراه غياب الممارسات غير الديمقراطية وهيمنة جماعتي خدام والبيانوني على أعمال المؤتمر.

مسؤول أمريكي يرحب بالتعاون السوري مع براميرتس

الامم المتحدة تمدد مهمة لجنة التحقيق في اغتيال الحريري وتوسع مهامها

■ نيويورك ـ لندن ـ اف ب ـ يو بي آي: مدد مجلس الامن الدولي امس الخميس لفترة سنة اضافية مهمة لجنة التحقيق الدولية في اغتيال رئيس الوزراء اللبناني السابق رفيق الحريري ووسعت صلاحياتها لتشمل اعتداءات اخرى ارتكبت في لبنان منذ تشرين الاول (اكتوبر) 2004.

وقرر المجلس في قرار يحمل الرقم 1686 واعتمد باجماع الدول الـ15 الاعضاء تمديد مهمة اللجنة التي يرئسها القاضي البلجيكي سيرج برامرتس الى 15 حزيران (يونيو) 2007 .

ويسمح القرار الى اللجنة «بتوفير مساعدة فنية الى السلطات اللبنانية في تحقيقاتها حول الاعتداءات الارهابية الاخرى التي ارتكبت في لبنان منذ الاول من تشرين الاول (اكتوبر) 2004».

وطلب القرار من الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان تقديم الدعم والموارد الضرورية للجنة لهذا الغرض.

من جهة اخرى رحب المستشار القانوني لوزيرة الخارجية الأمريكية جون بيلينجر بالتعاون السوري مع التحقيق الدولي في إغتيال الحريري، وشدد على أن بلاده تعمل على إنشاء المحكمة الدولية التي ستتولى محاكمة المتهمين.

وأبلغ بيلينجر الذي يزور لندن «يونايتد برس إنترناشيونال» امس الخميس «نعمل الآن بمثابرة مع الأمم المتحدة واللبنانيين على إنهاء التحقيق الدولي بعد أن تولى مسؤوليته برامرتس خلفاً للقاضي الألماني ديتليف ميليس والذي نعتقد أنه يتطلب عملاً إضافياً».

وقال إن بلاده «تؤيد بقوة إنشاء محكمة دولية لمحاكمة المسؤولين عن إغتيال الحريري وتبحث حالياً مع الجهات المعنية في شكل المحكمة ومقرها وجنسيات قضاتها».

وأضاف «نأمل أن يتم الإنتهاء من تشكيل المحكمة في أقرب فرصة ممكنة، لكن يتعين علينا أولاً إنتظار إنتهاء التحقيق لأنه لا يمكن أن نُحاكم الناس قبل ذلك».

وقال إن الولايات المتحدة «دعمت وتدعم بشكل كامل العمل الذي يقوم به براميرتس مثلما دعمت قرار مجلس الأمن الذي يُلزم سورية بالتعاون وبشكل كامل مع التحقيق».

ورداً على سؤال عن تعاون سورية مع لجنة التحقيق، أجاب «نرحب بالتعاون السوري غير أنني شخصياً لا أعرف ما إذا كان السوريون يتعاونون بشكل كامل كما هو مطلوب منهم، غير أن براميرتس أشار في تقريره الى أنهم يتعاونون مع التحقيق».(يو بي أي)

تظاهرة مؤيدة للفلسطينيين قرب الجمعية الوطنية في باريس

■ باريس ـ اف ب: ذكر مراسل وكالة «فرانس برس» ان مئات من الاشخاص (300 حسب الشرطة) تظاهروا بهدوء الاربعاء في باريس تأييدا للفلسطينيين قرب الجمعية الوطنية حيث من المنتظر وصول رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود اولمرت للمشاركة في مأدبة عشاء.

ورفع المتظاهرون اعلاما فلسطينية وهتفوا «يحيا نضال الشعب الفلسطيني» و «تحيا فلسطين» و«الاحتلال عقوبة»، ويافطات كتب عليها «فرنسا شريكة دولة اسرائيل الاستعمارية» و «دولة اسرائيل مجرمة».

وقد نظمت التظاهرة بدعوة من رابطة الشيوعية الثورية (تروتسكية) والمجموعة الوطنية لسلام دائم في الشرق الاوسط بين الفلسطينيين والاسرائيليين ورابطتي اوروبا ـ فلسطين ونانتير فلسطين.

ووصل رئيس الوزراء الاسرائيلي مساء الثلاثاء الى باريس حيث التقى الرئيس جاك شيراك الاربعاء وعاد امس الى اسرائيل.